

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

الإفصاح الثالث : في أقسام الناس بحسب العلوم .
اعلم : أنهم باعتبار العلم والصناعة قسمان : .
قسم : اعتنى بالعلم فظهرت منهم ضروب المعارف فهم صفة ا□ - تعالى - من خلقه .
وفرقة : لم تعتن بالعلم عناية تستحق بها اسمه .
فالأولى : أمم منهم : أهل مصر والروم (1 / 29) والهند والفرس والكلدانيون
واليونانيون والعرب والعبرانيون .
والثانية : بقية الأمم لكن الأنبه منهم : الصين والترك .
وفي (الملل والنحل) كبار الأمم أربعة : العرب والعجم والروم والهند .
ثم إن العرب والهند : يتقاربان على مذهب واحد وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء
والحكم بأحكام الماهيات والحقائق واستعمال الأمور الروحانية .
والعجم والروم : يتقاربان على مذهب واحد وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء والحكم
بأحكام الكيفيات والكميات واستعمال الأمور الجسمانية . انتهى .
وفي بيان هذه الأمم تلويحات :